مركز احتشاد المفكرين اليهود واكبر تجمع لحكمتهم النشيطة لوحدة اليهود العاملين على انشاء دولة يهودية جبارة ، شعلة امل تدافع عن يهود العالم أجمع ٠»

«عندما كتبت الصحف السوفياتية ان اسرائيل اعتمدت القانون العنصـــري «من هو يهودي» ، ظننت مثل معظم اليهود السوفيات أن هذا الخبر هو ضمن حملـــة الافتراءات الموجهة ضد اسرائيل ٠ واتضح لي عندما أتيت ، أن هذا القانون موجود حقـــا ٠ ماذا تفعلون ؟ ألا تعلمون أن الطوائف اليهودية الكبرى في العالم ، في الولايات المتحدة وفي الاتحاد السوفياتي ، فيها مئات الالوف من العائلات المختلطة التـــي تحكمون عليهـا بالاستيعاب ؟ أليس من واجبنا أن ننقذ هذه العائلات من الاستيعاب ونعيدها الى الشعب اليهودي ؟ » ٠

أما مقال ج ـ تزبليكوفا ، تحت عنوان «ماشاء الله» ، فهو مليء بالدعاية السوداء ، يقول : «اذا رجع المخلص فجأة اليوم ٠ واذا تحققت أعجوبة احياء الموتى ، فجزء كبيـر من الذين هلكوا في معسكرات الاعتقال وفي الغيتوات اليهودية ، سيكونون قد احيوا بشكل يخالف القانون ، اذ لاتحق لهم أوراق الهجرة الاسرائيلية ٠ ويرافق رجوعهم الى العالم الحي معاناة جديدة : فلا يجوز قبرهم في مقبرة يهودية ، ولاقراءة صلاة الميـــت على الجثة ٠ أما حول وجوب الغاء القداديس التذكارية التي اقيمت على نفوسهم ، فلا بد ان يستغرق درس هذه القضية وقتا طويلا لدى ربانية اسرائيل الرئيسية ٠»

يشعر الكثير من الاولاد المولودين من أم روسية وأب يهودي ، ان اسرائيل هي وطنهم٠ تصل المرأة الى اسرائيل فخورة باطفالها ٠ ولكنها تكتشف أنهم لايعتبرون يهودا ٠

الحيلة وحدها تنقذ الوضع ٠ فيجب ألا تبوح هذه النساء بالحقيقة ٠ تبدأ اذا بالاكاذيب، فتقول ، لقد قمت بتحليل الدين اليهودي ، واستنتجت أنه أفضل دين في العالم ، لذلك أنبذ ديني الذي لا وجود له! وأريد أن استبدله ـ استبدل ماذا؟ ـ بأفضل دين موجود ٠ هذه المقايضة مربحة من الناحية التجارية الصرفة ٠

لايوجد حل اخر ٠ اذ تنص الشريعة على ان اليهودي هو الذي ينحدر من أم يهودية ، ولا علاقة للاب بالموضوع ٠

لنرجع بشكل عابر الى التاريخ ٠ من أين تأتي هذه الحقيقة ؟ تعلمنا التوراة ان المحتد يرجع الى سلالة الاب في الوظائف الدينية ، وفي الارث ٠ والمخلص يجب أن ينحدر من آل (بيت) داوود ، أي من سلالة الاب وليس من سلالة الام ٠ ولكن عندما هاجمنا الرومان منذ ألفي سنة ، اتضح للحكماء أن النساء أخذت تعاشر الجنود الرومان وتحمل منهـــم عن طريق الاغتصاب ، او بملء ارادتهن ، لا أهمية للامر هنا ، فخافوا ان يتبرأ شعبنا ، نتيجة قانون التوراة ٠ وحفاظا عليه، تبنوا هذا التحكيم الذي يبرهن عن قداستهم : أقروا أن الطفل الذي يلد من أم يهودية هو يهودي ٠ لكنهم لم يقولوا أبدا أن الطفل الذي ولد من أب يهودي ليس يهودياً ٠

هناك شرط اخر يسمح للاحزاب الدينية بالتدخل في التشكيلات الحكومية ، وهو اعفاء تلاميذ المدارس الدينية والفتيات المتدينات من الخدمة العسكرية ٠ مـــرة أخرى يبادرنا السؤال ، ماذا سيحدث لو جاء المخلص ، وأخذ جميع الرجال يدرسون التوراة وارتدت فتياتنا جميعا الفساتين الطويلة ٠ من يدافع عن دولتنا ضد أعدائها حينئـــذ ؟ فشبيبتنا اليوم ـ طلابا وعمالا ـ هي التي تحفظ أمن وهدوء طلاب المدارس الدينيـــة ، وتحـرس